افتتاح دورتى الآفات الحيوانية والحشرية وكروموتوجرافيا الغاز بجامعة قطر

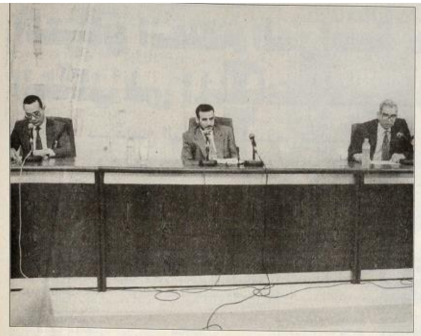

■ الجلسة الافتتاحية للدورتين

أ.د. احمد الطوخى:

هدفنا تقديم خدمات التدريب الدورى والتعليم المستمر اثناء العمل

أ.د. عبد الفتاح رزق:

طرق التحاليل الآلية شهدت قفزات كبيرة خلال العقد الاخير

أ.د. احمد مصطفى:

الآفات الحيوانية والحشرية تسبب مشكلات كثيرة فى مختلف المجتمعات

متابعة:
خيرى نور الدين
تصوير: راجن

افتتح الاستاذ الدكتور جابر عبد الحميد جابر وكيل جامعة قطر صباح امس الدورتين التدريبيتين اللتين تنظمهما كلية العلوم بالجامعة حول «التقنيات العامة لجمع ودراسة الافات الحيوانية والحشرية» و«كروموتوجرافيا الغاز» تستمر الدورتان لمدة اربعة ايام ويشارك فيهما عدد من المتخصصين من وزارات الشئون البلدية والزراعة والصحة العامة ومختبر التحليل الجنائى بوزارة الداخلية والمؤسسة العامة القطرية للبترول وادارة الطب الوقائى وشركة مطاحن الدقيق القطرية.

حضر الافتتاح الدكتور عبد الرحمن حسن الابراهيم الامين العام للجامعة والدكتور ابراهيم النعيمى عميد كلية العلوم وعدد من عمداء الكليات واعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وقد القى الاستاذ الدكتور احمد عبد الحميد الطوخى مقرر لجنة شئون الخريجين والتعليم المستمر بكلية العلوم كلمة قال فيها:

■ جانب من الحضور

للجامعات دورها الهام في المجتمعات النامية ويقتضي هذا ان تتوثق صلتها بقطاع الخدمات والانتاج في المجتمع لان الجامعات اقدر من غيرها في الظروف الحالية على تقديم الخدمة في ميدان التدريب الدورى والتعليم المستمر اثناء العمل.

ورغم ما تواجهه جامعة قطر من ضغط متزايد في مستوى الدرجة الجامعية الاولى وبسبب انشغالها بخلق مدارس ودراسات عليا الا ان كليتى العلوم والهندسة اتجهتا وجهة المساهمة الفعالة على اوسع نطاق تقدر ان عليه في هذا الميدان مما وطد دعائمهما في المجتمع وبعث فيهما النشاط والحياة.

وفي هذا الاطار فقد انشات كلية العلوم ضمن لجانها المختلفة لجنة شئون الخريجين والتعليم المستمر منذ عام ١٩٨٥ حيث نظمت اللجنة حتى الان عشر دورات تدريبية وحلقات دراسية بالتاكيد ساهمت في رفع الكفاية العلمية للدارسين وذلك بتمكينهم من متابعة التطور العلمي كل في تخصصة مما يجعلهم يحسنون الاداء في العمل وكذلك ساهمت في ربط الكلية بقطاع الخدمات والانتاج في المجتمع ومناقشة بعض المشاكل في هذه القطاعات واختيارها كنقاط بحث فيما بعد:

واليوم وبعد ان اكتسبنا الخبرة من زملائنا الذين سبقونا في تدعيم عمل هذه اللجنة وسلموها الينا واضحة الاهداف ونظرا لانشغال الجامعة والكلية هذا العام بالعديد من النشاطات الهامة وحماس اقسام الكلية بالمشاركة في تقديم خبراتها من خلال نشاط اللجنة بتنظيم عدد من الدورات التدريبية كل في تخصصه وبعد الاتفاق مع السيد الدكتور عميد الكلية والاتكال على الله شرعت اللجنة بتنظيم ثلاث دورات تدريبية في وقت واحد يشترك اثنان منها في حفل الافتتاح اليوم وهما دورة «كروماتوجرافيا الغاز» الاسس النظرية والتطبيقات العملية بالاشتراك مع قسم الكيمياء ودورة التقنيات العامة لجمع ودارسة الآفات الحيوانية والحشرية ذات الاثر الصحى والاقتصادى بالاشتراك مع قسم علم الحيوان وتفتتح اليوم الدورة الثالثة عن «بيولوجيا السرطان» بالاشتراك مع برنامج العلوم الحيوية الطبية بمبنى النشاط الطلابى بمبنى البنات وتشترك الدورات الثلاث في حفل الختام يوم الخميس القادم باذن الله وذلك بتوزيع شهادات حضور الدورات للمشاركين والزملاء المحاضرين.

■ طرق التحاليل الالية

عقب ذلك القى الاستاذ الدكتور عبد الفتاح محمد رزق رئيس قسم الكيمياء بكلية العلوم كلمة قال فيها:

لاشك ان غزو الانسان للفضاء وحاجته المستمرة إلى تقنيات متقدمة للتحاليل الكيميائية لكشف وتقدير كميات متناهية في الصغر من المواد المختلفة بالاضافة إلى طموحاته في حياة عصرية خالية من التلوث قد ساهم في دفع البحوث العلمية لتطوير واستحداث طرق التحاليل الآلية لتلبية متطلبات العصر الذى نعيشه وقد كان لطرق «كروماتوجرافيا الغاز» النصيب الاكبر في هذا المضمار وقيمت وثبت جدوى استخدامها في اوائل العقد السادس وانتج اول جهاز لكروماتوجرافيا الغاز وسوق تجاريا عام ١٩٥٥. الا ان هذه الطرق قد شهدت قفزات تنامي متتالية في التقنية والتطبيقات والدليل على ذلك الزيادة المطردة في البحوث في هذا المجال فبينما نجد ان معدل هذه البحوث في العام خلال العقد السابع هو ٢٠٠٠ بحث فان هذا المعدل قد زاد إلى ٣٠٠٠ خلال العقد الثامن وقد ارتفع هذا المعدل كثيرا خلال العقد الاخير ولهذه الطرق تطبيقات متميزة في عديد من المجالات المختلفة مثل فصل وتقدير نواتج البترول والبتروكيماويات والمواد الفعالة في النباتات الطبية ومكونات كثير من الاغذية وبعض الكيماويات في سوائل جسم الانسان والمواد العضوية الملوثة للماء والهواء والتربة، بعض المركبات غير العضوية والمتراكبات وتهدف هذه الدورة إلى تنمية القدرات العلمية والتقنية في مجال كروماتوجرافيا الغاز بالاضافة إلى كونها فرصة لاطلاع المشاركين على احدث فنون العلم في هذا المجال وتشتمل الدورة على (١٠) محاضرات و (٣) تدريبات عملية.

■ مشاكل دائمة

ثم القى الاستاذ الدكتور احمد مصطفى كمال رئيس قسم علم الحيوان كلمة قال فيها:

وتكتسب هذه الدورة اهمية خاصة نظرا لما تسببه الآفات الحشرية والحيوانية من مشاكل دائمة في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء وذلك بسبب مقدرتها التكاثرية الفائقة وتكيفها السريع مع الظروف البيئية ومتغيراتها مما يجعلها قادرة على الاستمرار في الحياة والانتشار من منطقة إلى اخرى.

ولا تقتصر مشاكل هذه الآفات فيما يمكن ان تنقله للانسان والحيوان من امراض واوبئة ولكنها تتعدى ذلك في انها تستطيع مشاركة الانسان في مخزون غذائه سواء كان هذا الغذاء نباتيا او حيوانيا فهى تتلف مخازن الحبوب وحظائر الدواجن وابراج الحمام واشجار النخيل وتهتك الانسجة والاثاث ومنتجات المصانع المختلفة كما وانها قد تتسبب في عطب مراكز توليد الطاقة الكهربائية ومحطات البث الاعلامى وكل التاسيسات السلكية للمؤسسات العلمية والمستشفيات.

وبفضل الله ورعايته فان دوحة الخير والمحبة لم ولن تتعرض لمثل هذه المخاطر وذلك بفضل اجهزة ومؤسسات حكومية واعية متطورة تستعين دائما بالجديد في مكافحة هذه الآفات ومقاومتها.

ومن منطلق ان للاقسام الاكاديمية المتخصصة في جامعة قطر دورا هاما في خدمة المجتمع فان قسم الحيوان بما يحويه من كفاءات علمية قادرة على تقديم الجديد في مجال دراسة بيولوجيا ومكافحة هذه الآفات حرص على تنظيم هذه الدورة التدريبية المكثفة والتى نتمنى ان يكون لها اثر ملموس وفعال لاطلاع الشباب القطرى من مفتشى وزارة الصحة والبلدية ومؤسسة المطاحن وتجدها في الهيئات المعنية على احدث ما وصلت اليه الدراسات العلمية في مجالات بيولوجيا الآفات الحشرية والحيوانية وطرق مكافحتها.